mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 292

محمد بن صالح العثيمين

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون الكرام طابت اوقاتكم فكن بكل خير واهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد يجمعنا بكم من برنامج نور على الدرب. يصحبكم في الرد على اسئلتكم واستفساراتكم - 00:00:00

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع في مدينة عنيزة في بداية هذه الحلقة نرحب بالشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ مرحبا بكم واهلا - 00:00:23

وحياكم الله اولى هذه الرسائل وصلت من المجتمع الذي رمز لاسمه يا واو يا واو سين ميم من سوريا يقول في رسالته يمر قارئ القرآن الكريم باية السجدة فهل عليه السجود؟ وما هي القراءة التي يجب ان يقرأها؟ في مثل هذه الحالة؟ وما كيفية السجود بشكل عام؟ والحكمة - 00:00:38

حكمة منه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وجود التلاوة اذا مر الانسان باية سجدة سنة وليس بواجب على القول الراجح ودليل ذلك - 00:01:05

ما ثبت في الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ على المنبر اية السجدة في سورة النحل فسجد ثم قرأها في الجمعة الثانية ولم يسجد ثم قال رضي الله عنه - 00:01:26

ان الله لن يفرض علينا السجود الا ان نشاء قال ذلك بمحظر الصحابة رضي الله عنهم ولم ينكر عليه احد ولكنها سنة مؤكدة لا ينبغي للانسان اذا مر باية السجدة ان يدعها - 00:01:48

وهي سنة للقارئ وللمستمع لقراءته فاذا كان رجل يستمع الى قراءة قارئ الى جنبه ثم مر القارئ باية السجدة وسجد فانه يسن للمستمع ان يسجد. فان لم يسجد فانه اي فان لم يسجد فان لم يسجد القارئ - 00:02:11

فان المستمع لا يسجد لان سجود المستمع تبع بسجود القارئ واذا كان القارئ يقرأ في الصلاة فانه يكبر للسجود اذا سجد ويكبر اذا رفع هذا ما يدل عليه ظاهر السنة - 00:02:39

وقد ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة العشاء طولة الانشقاق وسجد فيها وثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن غيره - 00:03:08

من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في صلاته كلما رفع وكلما خفض في كل رفع وخفض وعموم هذا يشمل بدون التلاوة اذا كان في الصلاة - 00:03:24

فاذا مرت بك اية السجدة وانت تصلي فكبر واسجد واذا قمت من السجود فكبر وسجود التلاوة يقال فيه ما يقال في سجود الصلاة سبحان ربي الاعلى سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:03:46

اللهم لك سجدت لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين اللهم اكتب لي بها اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود - 00:04:08

اما اذا كنت في خارج الصلاة فانك تكبر للسجود ولا تكبروا للرفع ولا تسلم هذا هو القول الراجح نعم بارك الله واعلم نعم. نعم. واعلم انك اذا مررت باية السجدة - 00:04:31

في اي وقت كان من ليل او نهار فان المشروع لك ان تسجد حتى بعد العصر وبعد الفجر وذلك لان كل صلاة لها سبب فانها تفعل في

وقت النهي وليس عليها نهي - 00:04:53
ولهذا لو دخلت المسجد بعد صلاة الفجر وانت قد صليت الفجر تريد الجلوس فيه لاستماع ذكر او قراءة القرآن فلا تجلس حتى تصلي ركعتين وكذلك لو دخلت المسجد بعد العصر لا تجلس - 00:05:12
لا تجلس حتى تصلي ركعتين وهكذا جميع النوافل ذوات الاسباب اذا حصل سببها في اي وقت من ليل او نهار فانك تصليها نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ رسالة وصلت من الدمام باعثها المستمع ميم يا ميم ميم - 00:05:33
يقول في رسالته الطويلة انا رجل في الخامسة والثلاثين من العمر وقد تزوجت امرأة تبلغ من العمر الخامسة عشرة وقد تزوجتها وانا في الثامنة والعشرين علما بان هذه المرأة قد سبق لها الزواج من شخص اخر - 00:05:57
ولم تبقى معه سوى ثلاثة اشهر فقط ولم تنجب له اي ولد وقد تزوجتها من بعد طلاقها منه مباشرة. وما تزال آآ تعيش معي آآ مدة سبع سنوات. وقد انجبت - 00:06:17
من الاطفال خمسة منهم ثلاث بنات وولدان علما بان حياتي معها سعيدة جدا وبعيدة عن المشاكل وعلما بان هذه المرأة دينة ولكن المشكلة بان اقاربي وزملائي قد اعابوا علي مثل هذا وهزئوني بالكلام بقولهم بانني تزوجت امرأة - 00:06:33
ثيب ويقولون لي بان زواجي ما زال في ذمتي. فارجو من فظيلتكم اه نصحي بما ترونه بارك الله فيكم وهل يصح لي بان اتزوج عليها امرأة اخرى؟ اي امرأة شابة واتركها او اتزوج عليها وتبقى معي افيدونا بارك - 00:06:55
الله فيكم اه نفيدك نفيدك بان زواجك بهذه المرأة التي قد تزوجت من قبلك لا بأس به ولا لوم عليك فيه وهؤلاء الذين يلومونك او يعيبون عليك هم الذين يلامون ويعابون - 00:07:15
وليس لهم التعرض او التدخل بين الرجل وزوجته وما اشبههم بمن قال الله فيهم فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ونصيحتي لك ان تبقى مع زوجتك ما دمتما في سعادة - 00:07:41
وبينكما اولاد والا تطمح الى زوج اخرى لهذا السبب الذي عابك فيه من عابك من الجهال والنبي عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق اللهم صلي وسلم واتقاهم لله واشدهم عبادة الله - 00:08:10
اول من كان اول ما تزوج من تزوج به امرأة ثيب وهي خديجة بنت خويلد رضي الله عنها بل ان جميع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كن ثيبات روى عائشة رضي الله عنها - 00:08:32
فلا لوم ولا عيب على الانسان اذا تزوج امرأة كانت ثيبا من من زوج قبله وما دمت في سعادة مع اهلك فاستمسك بهم ولا تطمح لغيرهم واما تزوج الرجل على امرأته من حيث هو - 00:08:52
زواج فليس به فليس به بأس فالانسان له ان يتزوج بواحدة او باثنتين او بثلاث او باربع ولكن كونه يتزوج من اجل لوم هؤلاء الجاهلين لا وجه له وقبل ان اختم الجواب على هذا السؤال - 00:09:16
اود ان انبه على كلمة جاءت في سؤاله وهي قوله وقد تزوجتها بعد طلاقها منه مباشرة فان ظاهر هذه العبارة انه تزوجها قبل ان تعتد من زوجها الاول فان كان ذلك - 00:09:39
هو الواقع فانه يجب عليه الان ان يعيد عقد النكاح لان نكاح المعتدة باطل بالنص والاجماع قال الله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وقد اجمع العلماء رحمهم الله - 00:10:02
على فساد النكاح المعتدة من الغيث وان كان ان كانت هذه العبارة يراد بها بعد طلاقها منه مباشرة يعني وانتهاء عدتها. نعم النكاح صحيح ولا اشكال فيه فارجو ان ينتبه الاخ السائل - 00:10:25
لهذه المسألة واذا فرض ان الاحتمال الاول هو الواقع وانه تزوجها بعد الطلاق مباشرة قبل انقضاء العدة فانه يجب اعادة العقد كما قلت واولاده الذين جاؤوا من هذه المرأة اولاد شرعيون - 00:10:48
لان لان هذا او لان هؤلاء الاولاد جاؤوا بوطء شبهة وقد ذكر اهل العلم ان الاولاد يلحقون الواطئ بشبهة سواء كانت شبهة عقد ام شبهة اعتقاد بارك الله فيكم يا فضيلة الشيخ - 00:11:15

رسالة وصلت من المستمع حميد السامرائي يقول في رسالتها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اود في البداية ان اتقدم بالشكر الجزيل لاصحاب الفضيلة العلماء. ولدي بعظ الاستفسار ارجو من فضيلة الشيخ الاجابة عليها - 00:11:42

يقول هناك وسمعت سمعت من البعض ان هناك بعضا من سور القرآن الكريم تسمى المنجيات اه اي المنجيات من عذاب القبر وهذه السور هي ياسين وعمة ونوح والواقعة وتبارك اه نرجو صحة هذا يا فضيلة الشيخ بارك الله فيك - 00:11:59

لا يحضرني الان عن هذا الحديث اي ولعلنا نتكلم عليه ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة اه هذه رسالة وصلت من المستمع ابراهيم محمد البنداري مصري الجنسية ويعمل بالرياض يقول في رسالته - 00:12:17

لدي مشكلة حصلت معي واريد الاستفهام عن تلك المشكلة وهي انا رجل متزوج ومعي اولاد والحمد لله وفي يوم من الايام حلفت يمين على زوجتي وحلفت كالتالي قلت لها علي - 00:12:41

عليه الطلاق لازم تخرجي من منزلي الى منزل والدك وتقومي بالمبيت اي النوم هناك بسبب نزاع اعن معها ثم خرجت فعلا الى منزل والدها ولكن الجيران احضروها في نفس اليوم ولم تنام عند منزل والدها - 00:12:57

ونامت في منزلي في تلك الليلة فهل علي يمين وما المطلوب مني حتى لا اقع في يميني هذه قبل الاجابة على سؤاله ارجو من الاخوة المستمعين بل ومن جميع اخواني المسلمين ان يتجنبوا مثل هذه هذه الكلمات - 00:13:17

وان لا يتساهلوا في اطلاق الطلاق لان الامر خطير وعظيم واذا ارادوا ان يحلفوا فلا يستهينهم الشيطان فليحلفوا بالله عز وجل او ليصمتوا والحلف بالطلاق سواء كان على الزوجة او على غيرها - 00:13:42

اختلف في شأنه اهل العلم فاكثرهم يرون انه طلاق وليس بيمين وان الانسان اذا حنث فيه وقع الطلاق على امرأته ويرى اخرون ان الطلاق او ان نن الحلف بالطلاق ان قسى به اليمين فهو يمين - 00:14:11

وان قصد به الطلاق فهو طلاق لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذا السائل الذي قال لزوجته علي الطلاق ان تخرجي الى بيت ابيك وتنزلي في - 00:14:34

وتنزلي فيه او تنامي فيه اذا كان غرضه بهذه الصيغة الزام المرأة والتأكيد عليها بالخروج فانه لا يقع عليه الطلاق سواء خرجت ام لم تخرج لكن اذا لم تخرج فعليه كفارة اليمين - 00:14:57

وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعة وان قصد به الطلاق فان خرجت لم تطلق وان لم تخرج او خرجت ثم عادت - 00:15:18

فانها تطلق واذا كانت هذه اخر طلقة له فانها لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فالمسألة اذا خطيرة فعليه وعلى غيره ان يحفظ لسانه والا يتسرع باطلاق الطلاق - 00:15:39

وخلاصة الجواب ان نقول اذا كان هذا الرجل قصد بالطلاق او بعبارة اصح قصد بقوله علي الطلاق اليمين فان ذلك يمين له حكم لمين انحنز فيه فعاليه الكفارة كفارة اليمين وان لم يحنث فلا شيء عليه - 00:16:07

وان قصد به الطلاق كان طلاقا فاذا حنث فيه وقع عليه الطلاق. وقع الطلاق منه على امرأته نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ رسالة وصلت من سوريا وارسل بها المستمع محمد الطرشان - 00:16:34

دمشق يقول في رسالته ما حكم الشرع في نظركم فيما لو ذبح الانسان خروفا وقال اللهم اجعل آآ ثوابه في في صحيفة الشيخ فلان ابن فلان هل في ذلك شيء من البدع - 00:16:51

اذا ذبح الانسان خروفا او غيره من بهيمة الانعام ليتصدق به عن شخص ميت فهذا لا بأس به وان ذبح ذلك تعظيما لهذا الميت وتقربا الى هذا الميت كان شركا اكبر - 00:17:11

وذلك لان الذبح عبادة وقربة والعبادة والقربة لا تكون الا لله كما قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:17:36

فيجب التفريق بين المقصدين فاذا قصد بالذبح ان يتصدق بلحمه ليكون ثوابه لهذا الميت فهذا لا بأس به وان كان الاولى والاحسن ان

يدعو للميت اذا كان اهلا للدعاء بان كان مسلما - 00:17:58
وتكون الصدقة للانسان نفسه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرشد امته الى ان يتصدقوا عن امواتهم بشيء وانما قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية - 00:18:29
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ولم يقل لي تصدقوا عنه او يصوم عنه او يصلي عنه فدل هذا على ان الدعاء افضل واحسن وانت ايها الحي محتاج الى العمل - 00:18:51
فاجعل الامل لك واجعل لاخيك الميت الدعاء واما اذا كان قصده بالذبح لفلان اليه وتعظيمه فهو شرك شرك اكبر لانه صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله تعالى؟ آآ ايضا فضيلة الشيخ في سؤاله الثاني يقول هل يجوز للمرأة ان تزيل الشعر من جميع اجزاء جسمها - 00:19:08
وهيعد ذلك من التزين للزوج جواب هذا السؤال ان نقول ان ازالة الشعر فعلى المرأة من بدنها ينقسم الى ثلاث اقسام. نعم القسم الاول منهي عنه بل ملعون فاعله وذلك النمص - 00:19:37
وهو نتف شعر الوجه تنتف شعر الحوائج الحواجب لترقيقها وتخفيفها فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن النامصة والمتنمصة والقسم الثاني شعر مطلوب ازالته والعامة والقسم الثالث - 00:20:02
شعر مسكوت عنه كشعر الساقين والذراعين والصدر ونحو ذلك فالاولى في هذا القسم الثالث المسكوت عنه الا وزال الشعر اللهم الا ان يكون كثيرا تقبح به المرأة فلا بأس من تخفيفه - 00:20:30
بل ان تخفيفه اذا كان ادعى لمحبة الزوج لها احسنوا واولى واما اذا كان غير كثير ولا مشوه الافضل ابقاؤه على ما هو عليه لانه يخشى ان يكون داخلا في قوله تعالى - 00:20:55
عن الشيطان ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولكن لا يصل الى درجة الى درجة الكراهة او الى درجة التحريم اعني ازالة الشعر من الساقين والذراعين والصدر ونحو ذلك لا يصل الى درجة الكراهة او التحريم - 00:21:20
لعدم ورود النهي عنه فهو من الامور المسكوت عنها ولكن الاولى تركه الا ان يقبح ان يقبح المرأة نعم وانني بهذه المناسبة ايضا احذر بعض النساء اللاتي زين لهن الشيطان سوء اعمالهن - 00:21:42
من ابقاء الاظفار وتطويرها وبعضهن يطول ظفر الخنصر الخنصر فقط لان ذلك خلاف الفطرة وخلاف ما وقته النبي صلى الله عليه وسلم لامته فان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لامته - 00:22:06
بالاظافر والعانة والابط والشارب للرجل الا تترك فوق اربعين يوما ومن العجب ان يزين للانسان سوء عمله فيلقي هذه الاظافر التي تجمع الاوساخ والانتام وتشوه المنظر وتلحق الرجل بمشابهة الحبشة - 00:22:33
فان الحبشة هم الذين يبطنون اظفارهم لا تكون ندى لهم قال النبي عليه الصلاة والسلام ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل الا السنة والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة - 00:23:03
فلا يليق بالانسان ان يفعل هذا و لا يترك الظفر ولا العانة ولا الابط ولا شارب الرجل اكثر من اربعين يوما نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ آآ رسالة وصلت الى البرنامج من آآ محمد عثمان فيليبس معلم باليمن الشمالي - 00:23:25
يقول في رسالته اه اعمل في مدرسة وهي بعيدة عن القرية وادرس التلاميذ القرآن الكريم ولا يوجد ما في المدرسة او بالقرب منها للوضوء والقرآن لا يمسه الا المطهرون فماذا افعل في هذه الحالة؟ اثابكم الله - 00:23:51
اذا لم يكن في المدرسة ماء ولا في قربها فانه ينبه على الطلبة ان لا يأتوا الا وهم متطهرون وذلك لان المصحف لا يمسه الا الطاهر لان في حديث عمرو بن حزم - 00:24:10
الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم له الا يمس القرآن الا طاهر والطاهر هنا الرافع للحدث بدليل قوله تعالى بآية الوضوء والغسل والتيمم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - 00:24:34
ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وفي قوله ليطهركم دليل على ان الانسان قبل ان يتطهر لم تحصل له الطهارة

وعلى هذا فلا يجوز لاحد ان يمس القرآن الا وهو طاهر - 00:25:01
متوضئ الا ان بعض اهل العلم رخص للصغار ان يمسوا القرآن لحاجتهم لذلك وعدم ادراكهم الوضوء ولكن الاولى ان يؤمر الطلاب بذلك اي بالوضوء حتى يمس المصحف وهم على طهارة - 00:25:33
واما قول السائل لان القرآن لا يمسه الا المطهرون فكأني به يريد ان يستدل بهذه الاية على وجوب التطهر بمس المصحف والاية ليس فيها دليل لهذا لان المراد بقوله لا يمسه الا المطهرون - 00:25:57
الكتاب المكنون وهو اللوح المحفوظ والمراد بالمطهرون الملائكة ولو كان يراد بها المتطهرون لقال لا يمسه الا المطهرون او الا المتطهرون ولم يقل الا المطهرون وعلى هذا فليس في الاية دليل - 00:26:22
على انه لا يجوز مس المصحف الا بطهارة لكن الحديث الذي اشرنا اليه انفا هو الذي يدل على ذلك نعم ايها الاخوة المستمعون الكرام في نهاية هذه الحلقة نشكر الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين - 00:26:46
والذي اجاب على اسئلتكم لهذه الحلقة شكرا لكم انتم اخوتنا المستمعين الكرام على حسن المتابعة ونتمنى ان نلتقي بكم في الغد ونحن واياكم بخير وعافية بحول الله وقوته في هذه الحلقة استعرضنا رسائل الاخوة - 00:27:09
المستمع الذي رمز لاسمه بميم ياء ميم ميم الدمام ورسالة بعث بها المستمع محمد خير الطرشان من سوريا دمشق ورسالة بعث بها المستمع محمد عثمان في ليبي في لبس معلم باليمن الشمالي ورسالة بعث بها المستمع - 00:27:32
السامرائي واخيرا رسالة اه بعث بها المستمع اه ابراهيم محمد البنداري مصري الجنسية ويعمل اه اه بالرياض نعتذر لبعض الاخوة في عدم عرض رسائلهم نظرا لسوء الخط. نرجو منكم ايها الاخوة والاخوات ان تكتبوا الى البرنامج بخط واضح كي - 00:27:53
ان لنا ان نعرض ما يردنا من اسئلة واستفسارات على اصحاب الفضيلة العلماء والى الملتقى في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:15